

قياس الفضول المعرفي ومظاهره لدى طالبات المرحلة الإعدادية

هبة مجيد عيسى

heba8m.issa@gmail.com

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في مستوى الفضول المعرفي لدى الطالبات وفقاً لمتغير التخصص (إنساني-علمي) وكذلك الفروق في مظاهر الفضول المعرفي لدى الطالبات، ولتحقيق ذلك طورت الباحثة مقياس الفضول المعرفي لسلاتر (2009) وترجمته إلى اللغة العربية، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الإعدادية حيث بلغت العينة (200) طالبة. وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع وعدم وجود فروق في مستوى الفضول المعرفي بين الطالبات وفقاً لنوع التخصص. كما أن مظاهر الفضول الأربعة كانت مرتفعة لدى الطالبات. وبناء على النتائج التي خرجت بها الدراسة تم صياغة توصيات عديدة منها الاستفادة من المقياس الحالي في مجال التوجيه التربوي والتوعية الأسرية بضرورة تعزيز حالات الفضول المعرفي عند بناتهم وذلك بإعداد برامج تلفزيونية وإذاعية وعقد ندوات ودورات تشيد بعدم قمع الفضول المعرفي والسلوك الاستكشافي. وفي ضوء الدراسة وضعت مقترحات كإجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل عينات من موظفين في دوائر الدولة، وأساتذة جامعيين وإجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الفضول المعرفي ومتغيرات أخرى مثل الاضطرابات السلوكية، الذكاء، التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: الفضول المعرفي؛ طالبات المرحلة الإعدادية.

Measuring cognitive curiosity and its manifestations in female junior high school students

Heba Majeed Issa

heba8m.issa@gmail.com

Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education and human sciences, Basrah University

Abstract

The current study aimed to identify the level of cognitive curiosity for female junior high school students and to identify differences in the level of cognitive curiosity for female students according to the specialty variable (humane-scientific) as well the differences in the manifestations of cognitive curiosity among students. To achieve this, the researcher developed a scale of cognitive curiosity for Slater (2009) and translated it into Arabic, and after extracting the psychometric properties of the scale, it was applied to a random sample of female junior school students, as the sample reached (200) students. The results showed that female junior high school students have a high cognitive curiosity and no differences in the level of cognitive curiosity among female students according to the type of specialization. The four aspects of curiosity were high among female students. Based on the results of the study, several recommendations were formulated, including taking advantage of the current scale in the field of educational guidance and family awareness of the need to enhance cases of cognitive curiosity for their daughters by preparing TV and radio programs and holding seminars and courses praising not to suppress cognitive curiosity and exploratory behavior. In light of the study, proposals were developed as a scale a similar study on other samples such as samples from employees in state departments and university professors. And conducting a study to identify the relationship between cognitive curiosity and other variables such as behavioral disorders, intelligence, academic achievement and creative thinking.

Keywords: cognitive curiosity; female junior high school.

مقدمة

أحد أسباب التنوع الكبير بين نتائج البحوث التجريبية في الفضول هو الافتقار إلى تعريف منفرد ومقبول بشكل عام. وعلى الرغم من كون مصطلح الفضول يستخدم بشكل شائع في معظم فروع علم النفس، لكن الفضول يعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين حيث كان قبل عام 1950 للفضول معنى ضمني سلبي إلى حد ما، فعندما نلاحظ الناس على أنهم محبين للاستطلاع فإنهم يعتبرون متطفلين وفضوليين، وإذا أخذنا بالاعتبار التقدمات العلمية والاجتماعية الكثيرة التي تعزى إلى التحري المحب للاستطلاع، فإن القليل من الناس يبرهنون أن الفضول حالياً وأكثر من أي وقت آخر هو خاصية شخصية إيجابية (Slater, 2009, p. 10). وتعرف القواميس بشكل عام الفضول على أنه نزعة نحو التحري والاستقصاء والبحث عن المعرفة، وهو الرغبة في إشباع العقل بالمعلومات الجديدة أو الأشياء المهمة وقد ذكر لتمان Litman وآخرون (2005) أن الفضول يعكس الرغبة بمعرفة جديدة والتي تستثار بوساطة المثبرات الجديدة والمعقدة أو الغامضة وتحفز السلوك الاستكشافي (Litman et al., 2005, p. 1123).

ويشير ماو Maw و ماو Maw (1962) إلى أن الطفل يظهر الفضول إلى درجة أن يستجيب إيجابياً للمكونات الجديدة والغريبة والغامضة في بيئته وذلك بالتحرك نحوها ومعالجتها لغرض استكشافها ومسح محيطه بحثاً عن الخبرات الجديدة والإصرار على استكشافها من أجل معرفة الكثير عنها. لهذا يتداخل الفضول مع التراكيب السيكلوجية الأخرى مثل نظام التنشيط السلوكي، والوجدان الإيجابي، والبحث عن الإثارة. ولتمييز الفضول عن الأبنية الأخرى ذات الصلة يعرف كاشدان وآخرون الفضول على أنه نظام دافعي- انفعالي إيجابي يرتبط بالمعرفة والتعقب أو الاقتفاء والتنظيم الذاتي للفرص الجديدة والمتحدية (Maw & Maw, 1962, p. 918).

وميز بيرلن بين الفضول الإدراكي والفضول الخاص بالمعرفة، حيث عرف بيرلن (1949) الفضول الإدراكي على أنه الفضول الذي يسبب إدراكاً متزايداً للمثبرات (Berlyne, 1949, p. 180). وقدم كارون Caron (1963) تعريفاً إضافياً لمصطلح (خاص بالمعرفة) epistemic على أنه السلوكيات التي تزيد المعرفة أو بشكل أكثر دقة السلوكيات التي تعزز أو تغير ذخيرة الأعمال الرمزية للفرد ويمكن استثارته بواسطة الأسئلة الجديدة، والأطاريح الأكاديمية، والأسئلة غير المحلولة للألغاز والعبارات الغامضة (Caron, 1963, p. 535). أما المظهر الثاني للفضول فقد حدد بيرلن Berlyne (1950) موضوعين فرعيين للفضول: الفضول متعدد الأشكال، والفضول المحدد. ويشير كاشدان وآخرون إلى أن الفضول متعدد الأشكال ينتج عن المستويات المنخفضة للاستثارة ويمكن أن يتحدد عن طريق الفرد ويعرفه على أنه البحث بفاعلية عن مصادر متنوعة للحدثة والتحدي فعندما يشعر الفرد أنه بحاجة إلى التخلص من الملل فإن الفضول متعدد الأشكال سوف يزداد عند هذا الفرد. أما الفضول المحدد فيشير كاشدان وآخرون إلى أنه يتضمن البحث بعمق في معرفة الفرد وخبرته مع مثير معين أو نشاط محدد (Kashdan et al., 2004, p. 291).

ومن المهم أن نلاحظ أن كلا من الفضول متعدد الأشكال والفضول المحدد يمكن تمثيله كفضول خاص بالمعرفة وفضول إدراكي. على سبيل المثال الفرد الذي يشعر بالضجر قد يظهر درجة مرتفعة من الفضول الإدراكي- متعدد الأشكال ويزور المتحف، على العكس الفرد ذاته قد يكون له فضول خاص بالمعرفة- متعدد الأشكال ربما يشاهد برنامجاً عن انشاء جسر حيث قام بيرلن Berlyne بالكثير من البحث التجريبي (1949, 1954, 1960, 1950). عن الفضول على أنه دافع أساسي مرتبط بنظرية تخفيض الدافع حيث وضعت نظرية تخفيض الدافع (drive reduction theory) من قبل السلوكي كلاك هل Clark Hull وطورها فيما بعد مساعده كينيث سبنس Kenneth Spence. ولقد تأثر هل بنظرية دارون ووضعها مستنداً على مفهوم الركود المتجانس وهي أن خلايا الجسم تحافظ على حالة التبادل ذاتها، على سبيل المثال جسم الإنسان ينظم درجة حرارته كي لا يصبح الجسم حار جداً أو بارداً جداً (Ryan, 2014, p. 6).

إن نظرية تخفيض الدافع تستند إلى مفهوم الدوافع والتي هي حالات افتراضية من التوتر وعدم الراحة تدفع الكائن الحي وتحفزه للسلوك بطرق تحافظ على حالة الاستقرار الفسيولوجي، وفقاً لهذه النظرية فإن تخفيض الدافع هو القوة الأساسية وراء الدافع، وقد استخدم مصطلح دافع ليشير إلى حالة التوتر والاستثارة المتسببة بواسطة الحاجات البيولوجية والفسيولوجية والتي تولد حالة غير مريحة من التوتر تحتاج إلى تخفيضها والفضول كما يعتقد منظرو الدوافع مرتبط مع المشاعر غير السارة لعدم التأكد لهذا نحن نحتاج إلى الاستكشاف لتقليل هذه المشاعر كما أن تصنيف الفضول ضمن أنموذج تخفيض الدافع يقوم على افتراض أنه عندما يستثار فضول الكائن الحي، فإن هذا الكائن عليه أن يستكشف أو يعالج مصدر الاستقزاز من أجل تقليل الاستثارة، وفقاً لبيرلن (1949) فإن

الكائن الذي يحفز الاستكشاف عن طريق الاستثارة فإنه يفعل ذلك بنية إشباع فضوله ليصبح مشبعاً إلى حد ما. والفضول كأى دوافع انفعالية أخرى مثل الغضب والقلق، هو انفعال يعمل الكائن الحي على تقليده وان بقاء مثل الأنظمة الانفعالية- الدافعية هذه على الأرجح هو نتيجة الارتقاء وحاجة الكائن الحي إلى التكيف مع بيئته المتغيرة باستمرار فقد افترض كل من بيرلن وجيمس بأن القلق يحفز الكائن الحي على الانسحاب مثل الفرار في الموقف الإدراكي للخطر وعكس ذلك، يحفز الفضول الفرد على الاقتراب أو ممارسة السلوكيات الاستكشافية عندما لا يكون هناك هدف مدرك (Hunt, 2008, p. 507).

وافترضت نظرية المستوى الأمثل للاستثارة (Optimum stimulation level theory) OSL أن سلوك الفرد يتأثر بالرغبة المحفزة ذاتياً لإنجاز مستوى معين من الاستثارة يصطلح عليه مستوى الاستثارة الأمثل وأن مستوى الاستثارة الأمثل يتغير بين الأفراد وعندما تكون الاستثارة المشتقة من البيئة منخفضة جداً فإن الأفراد سوف يحاولون زيادة الاستثارة وعندما تكون الاستثارة مرتفعة جداً فإن الأفراد سوف يحاولون تقليل الاستثارة حيث أن المتعة السيكلوجية تكون أعلى ما يمكن عند OSL وهو مستوى الاستثارة الذي عنده يشعر الفرد بأكثر راحة والسلوك الذي يهدف إلى تعديل الاستثارة من البيئة في اتجاه عام المستوى الأفضل من الاستثارة يصطلح عليه السلوك الاستكشافي (Bourain, 2005, p. 613).

ولقد اعتقد (Zuckerman et al., 1964) أن الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معه يتم تنظيمها عن طريق الرغبة بإحراز المستوى الأمثل من الاستثارة وأن الدرجة التي عندها يستكشف الفرد المثير الجديد ترتبط مع شدة الاهتمام. ولقد بين باحثون مختلفون مثل داي (Day 1968) وروبرتس (Roberts 2006) ولتمان Litman وسلفيا (Silvia 2006) وجود علاقة بشكل (U) مقلوب بين المثيرات والفضول كشفت المستويات المنخفضة جداً والمرتفعة جداً للاستثارة عن مستويات ضئيلة من السلوك الاستكشافي إن المستويات المعتدلة من الاستثارة تحفز المستويات الأعلى من الفضول والتفاعل اللاحق مع البيئة وفقاً لنموذج (U) المقلوب فإن منظري المستوى الأمثل يفترضون أن الفرد سوف يبحث عن مقدار مناسب من المثيرات من أجل الحفاظ على المستوى المرغوب من الاستثارة والاستثارة المبالغ فيها سوف تسبب انسحاب من الاستثارة، بينما المستوى المنخفض من الاستثارة سوف يجعل الفرد يبحث عن استثارة أكبر. وفي هذا الشأن فإن الفضول يستطيع تحفيز الاستثارة أو أن الشيء الجديد يمكن أن يحفز الفضول. ولقد أجرى Litman (2005) مقارنات دالة معنوية بين نظرية مستوى الاستثارة الأمثل مع نظرية قانون Yerkes-Dodson Low ونظرية فونت حول النغمة الهيدونية أو نغمة السرور حيث تشير كلاهما إلى أن الضغط الكبير جداً والسلوك الهيدوني له تأثيرات ضارة على الكائن الحي بينما المستويات المنخفضة تكون مفيدة وفضلاً عن ذلك فإن بعض الناس يصبحون فضوليين بشكل أسهل وأسرع من غيرهم، وبعض الأفراد يبقون فضوليين لوقت أطول ويستكشفون معالم لبيئتهم أكثر من الآخرين. لهذا فـ (u) المقلوب المفترض في نظرية مستوى الاستثارة الأمثل ليس له التفرطح (التحدب) ذاته أو الانحراف ذاته من شخص إلى آخر (Slater, 2009, pp. 16-17).

افترض لونشتاين (Lowenstein 1994) أن الفضول يكون مرتفع جداً ويتبعه سلوك اكتشافي أكبر ما يكون عندما تكون هناك فجوة بين ما يعرفه الفرد وبين ما لا يعرفه (Lowenstein, 1994, p. 80)، أما لتمان Litman (2005) فقد رفض فكرة كون السلوك الاستكشافي ينشأ من عدم التوازن في أنظمة الاتزان الحيوي التي تسبب زيادة في عدم الراحة. ولهذا يتطلب التوازن وقد دعم لتمان و هوتجنز و روزون نظرية لونشتاين عن طريق اختبار الإحساس بالمعرفة بحالات طرف اللسان. فقد افترض الباحثون أن الإحساس بالمعرفة حفز الرغبة بالمعرفة أكثر من الإحساس بعدم المعرفة والإحساس بالمعرفة هذا حدد المقدار المدرك للتناقض وإذا كانت حالة طرف اللسان موجودة فإن الفضول سوف يكون عند ارتفاعه الأعلى وأن الفرد سوف يقوم بالاختيار لكي يحل التناقض. بالعكس إذا شعر الأفراد أنهم لا يعرفون جواب سؤال ما فإنهم سوف لن يظهروا فضولاً مرتفعاً. وفضلاً عن ذلك افترض لتمان Litman (2005) أنموذجاً للفضول كإحساس بالحرمان والفضول كإحساس بالاهتمام الذي يتحفز عندما يشعر الفرد أنه سوف يستمتع عند اكتشاف شيء جديد وأن أنموذج الاهتمام / الحرمان هذا يدمج نظريات التخفيض المتعارضة الخاصة بالفضول وذلك بافتراض أن الفضول يمكن أن يتضمن كلا من المشاعر الممتعة المتحفزة بواسطة فرص لتعلم شيء ما ممتع وأيضا خبرات الشد (التوتر) المرتبطة بمشاعر الحرمان من المعرفة (Litman et al., 2005, p. 801).

ومما سبق يتضح أن نظريات تخفيض الدوافع لم تتفق فيما بينها حول مسألة كون الفضول دافعا أساسياً أم ثانوياً فإذا كان الفضول دافعا أساسياً فهذا يعني إذا ارتفع مستوى استثارته فإنه يسبب تأثيرات ضارة مثل الدوافع الأساسية الأخرى كالجوع والعطش ولهذا يجب أن يكون مستوى الاستثارة بالفضول متساوي عند جميع الكائنات

الحية الشيء الذي لم تسطع إثباته دراسات الفضول. وإذا كان الفضول هو مجرد دافع ثانوي فإنه سوف يحدث عن طريق بيئة خارجية كالخوف والقلق، وهذه الاستثارة تكون واضحة في الفضول الذي يزداد في الاستجابة إلى الضوضاء الغريب، والمناظر المتناقضة، والروائح الشاذة لذلك فإن نظرية تخفيض الدافع تفسر بعض جوانب الفضول كون الفضول المعرفي دافع ثانوي يتسق أيضا مع تطبيقات نظرية مستوى الاستثارة الأمتل. فالدوافع الثانوية نستطيع تحديدها وتعريفها بواسطة تأثيرات البيئة الخارجية على استثارة السلوكيات. ووفقا لأنموذج شكل (U) المقلوب فإن الفضول يبحث عن مقدار معتدل من الخبرات في البيئة الخارجية للحفاظ على المستوى المطلوب للاستثارة وكذلك نفس النقد موجه إلى نظرية تقليل الفجوة وهو عدم قدرة النظرية على ترتيب الفضول كونه المتغير الأساسي ضمن الهيكل النظري المفترض للنظرية. كما أنه لا يوجد دليل أمبريقي يفترض أن تقليل فجوة المعرفة بين ما يعرفه الفرد وما لا يعرفه هو المحفز الوحيد للفضول، فقد تكون هناك عوامل أخرى تفسر تقليل الفجوة أيضا فمثلا الطالب الذي يرغب بإحراز إنجاز جيد في الدراسة قد يكون هذا الدافع هو سبب تقليل الفجوة وليس الفضول المتعلق بالعلم وأن تصنيف الفضول المعرفي كونه دافعا ثانويا لا يعني أنه أقل أهمية من الدوافع الأساسية الأخرى المهمة للبقاء والعيش ولكنه يستثار بواسطة مثيرات خارجية في البيئة وهذا ما اتفقت عليه النظريات التي حاولت تفسيره.

مشكلة الدراسة

يشهد العالم تطورات سريعة ومذهلة في كافة الميادين، وبتفاجئ يوميا بالتطورات التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال الاجتماعي والتقنيات الطبية والتسلحات العسكرية وأساليب تربوية حديثة في تعليم الأطفال وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتنافس الشركات المنتجة على تقديم ما هو أحدث وأغرب وأن المجتمعات التي تشهد هذه التحولات المفاجئة يعود تقدمها وارتقائها إلى إبداعية أفرادها وحب استكشافهم والبحث عن كل ما هو جديد ومثير وله فائدة كبيرة وإلى فضولهم في معرفة المزيد ومعرفة ما يكمن وراء كل ظهور مفاجئ. هذا الفضول في المعرفة يدفعهم إلى الاكتشاف والارتقاء والإبداع، وأن تطوير مقياس أوسع للفضول المعرفي *cognitive curiosity* سوف يسمح للباحثين باستخدام النتائج أكثر من كونها أداة وصفية ولكن أيضا أداة لمخططي برامج التعليم للمراهقين الذين يرغبون بتطبيع الفضول عند المراهق وأن القدرة على تشخيص الفضول المعرفي عند المتعلمين المراهقين سوف يؤدي إلى تطوير إستراتيجيات تصعد المواقف الجديدة والمتنافرة والغامضة التي تحفز التعلم وهذه تكون مهمة لاكتساب المعارف والمهارات الجديدة وهي المتطلب الأساسي في هذا اليوم (Slater, 2009, p. 5).

وهذا ما دفع الباحثة إلى ضرورة تطوير أداة سلاتر Slater (2009) لقياس الفضول المعرفي ومظاهره وترجمتها إلى اللغة العربية ثم تطبيقها على طالبات المرحلة الإعدادية لتكون أولا في تناول أي باحث يرغب باستخدامها أو يحتاج إليها، ثم مساعدتنا لمعرفة مستوى الفضول المعرفي لدى عينة مهمة مثل عينة طلبة المرحلة الإعدادية حيث تساعد المختصين على تشخيص مقدار الدافعية العلمية لدى الطلبة للتعرف على ما هو جديد وحل سرما هو غامض وهذا يدفعهم إلى المزيد من البحث والاستقصاء وتصعيد رغباتهم للتواصل مع العالم المتطور بسرعة هائلة.

أهمية الدراسة

يعتبر الفضول دافع مهم يؤثر على سلوك الإنسان إيجابيا وسلبيا في كافة مراحل الحياة، ويعرف على أنه القوة الدافعة والمحركة وأحد الحوافز المهمة في التحصيل التربوي كونه الدافع الأساسي وراء الاكتشاف العلمي والفضول قد يكون مساعد وقد يكون خطر فهو يلعب دورا مهما في التعليم الدافعي والاكتشاف خصوصا من قبل المحترفين المبدعين ويزيد من مخزون العالم بالمعرفة ويقول إنشتاين Einstein على سبيل المثال "ليست لدي موهبة خاصة ولكن فقط أنا فضولي بحماس والجانب الخطر في الفضول هو ارتباطه بالسلوك الاستكشافي ذو العواقب الضارة فقد يرتبط الفضول بالاضطرابات السلوكية ويقع عليه اللوم بالنسبة لسلوكيات غير مسموح بها (Stern, 1973, p. 34).

إن قيمة الفضول قد تم الكشف عنها في محيطات متنوعة تربوية ومهنية وغيرها حيث اعتقد بايمان Byman أنه عن طريق زيادة الفضول سيكون ممكنا زيادة التفكير الإبداعي بشكل كبير والتعليم المفاهيمي ونوعية التعلم في التعليم التربوي للكبار. كما أن نجاح المجتمع ينسب عادة إلى فضول أفرادها وإبداعهم وقدرتهم على التكيف. وفي الواقع التكنولوجية الحديثة والحقول العلمية ترتقي وتتطور بسرعة كبيرة بحيث أن مخططات التدريب والعمليات التنفيذية لا يمكنها أن تتماشى مع التقدم فعندما نأخذ بالاعتبار تقليص عدد العمال في الشركات والاقتصاد المنهار

في ضوء الشركة المحرومة من المعرفة، فإن الفضول كسمة في الشخصية يصبح خاصية استنادية حيث يقول ريو "عند البحث عن المعرفة سنكون قادرين على مواجهة مشكلات حياتنا اليومية" (Reio, 1997, p. 2). وتتجلى أهمية البحث الحالي في توفير هيكل نظري يبرز أهمية الفضول المعرفي وتوفير أداة مناسبة لقياسه لتساعد العاملين في أكثر من مجال على تطوير وتنمية برامج إعداد المتعلمين وانتقاء الأفراد المناسبين والذين يمكن أن يعول عليهم مستقبلا في مكان العمل المناسب من أجل مساندة التطورات الهائلة والسريعة في كافة المجالات وتقليل التفاوتات والفجوات الكبيرة التي تحدث بين الثقافات جاعلة أمة متقدمة وأخرى بعدها بمسافة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف هي:

أولا- قياس مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

ثانيا- قياس مظاهر الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ويتمثل فيما يأتي:

1- الفضول الخاص (بالمعرفة - المحدد).

2- الفضول الخاص (بالمعرفة- متعدد الأشكال).

3- الفضول الحسي (الإدراكي- المحدد).

4- الفضول الحسي (الإدراكي- متعدد الأشكال).

ثالثا- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية تعزى

لمتغير التخصص (علمي-إنساني)؟

رابعا- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الفضول المعرفي لدى طالبات التخصص العلمي وطلبة

التخصص الإنساني في المرحلة الإعدادية وكما يأتي:

1- الفضول الخاص بالمعرفة- المحدد.

2- الفضول الخاص بالمعرفة - متعدد الأشكال.

3- الفضول الإدراكي الحسي - المحدد.

4- الفضول الإدراكي الحسي - متعدد الأشكال.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بطالبات المرحلة الإعدادية (طالبات الصف الخامس والسادس الإعدادي) في مدارس

محافظة البصرة للعام الدراسي 2018-2019.

المفاهيم الإجرائية

الفضول المعرفي

تعريف سلاتر Slater (2009): هو الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من أجل تحسين

أو تحفيز العمل الذهني (Slater, 2009, p. xi)، وهو التعريف الذي اعتمده الباحثة في الدراسة الحالية.

أما إجرائيا فيتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس الفضول

المعرفي المعد لهذا الغرض في الدراسة الحالية.

ويتكون الفضول المعرفي من أربعة مظاهر وهي:

♦ الفضول الخاص بالمعرفة - المحدد specific-epistemic curiosity، وهو سعي الفرد وراء المعرفة

الجديدة والبحث عن التوضيح والتي تساعده على فهم العالم المحيط به.

♦ الفضول الخاص بالمعرفة - متعدد الأشكال diversive-epistemic curiosity، وهو استغلال أوقات

الفراغ بالبحث عن المعرفة الجديدة من خلال الانشغال بتسليية تتمركز حول اكتساب معارف جديدة كالقراءة أو

مشاهدة أفلام وثائقية.

♦ الفضول الإدراكي الحسي- المحدد specific-perceptual curiosity، وهو استكشاف الفرد للمدخلات

الحسية المتنوعة مثل الأصوات والمذاقات والمناظر أو المشاهد كتجريب أنواع كثيرة من الأطعمة أو تلمس

الأقمشة أو شم الزهور.

♦ الفضول الإدراكي الحسي- متعدد الأشكال diversive-perceptual curiosity، وهو استغلال أوقات

الفراغ في اكتشاف مثيرات حسية مختلفة مثل التجول في الأسواق، زيارة المتاحف، وإيجاد طرق جديدة للتفاعل

مع الأنسجة والمناظر (Slater, 2009, p. 44).

أما إجرائيا فيقياس كل مظهر من مظاهر الفضول المعرفي بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات كل مقياس فرعي لمقياس الفضول المعرفي المعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق اجراءات الدراسة الحالية، كان لابد من إعداد أداة مناسبة لقياس الفضول المعرفي ومظاهره وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ومعالجتها، وفيما يأتي وصف كامل للإجراءات:

أولاً: إعداد أداة الدراسة (مقياس الفضول المعرفي)

نظراً لعدم توفر مقياس عربي أو محلي لقياس الفضول المعرفي قامت الباحثة بترجمة مقياس الفضول المعرفي لسلاتر Slater (2009)، والذي كان الأداة الوحيدة المعدة لقياس الفضول المعرفي. ونظراً لأهمية هذا المتغير وحدثته ارتأت الباحثة ضرورة تبني مقياس سلاتر وتوفير نسخة منه باللغة العربية. ومن أجل ذلك اتبعت مجموعة من الإجراءات من أجل تكييف المقياس وتطبيقه في البيئة المحلية العراقية وكما يأتي:

ترجمة المقياس وصدق الترجمة

لقد اتبعت الباحثة خطة الترجمة المبكرة في ترجمة المقياس، وهي أن يقوم الباحث بترجمة المقياس من لغة المصدر إلى اللغة المستهدفة ثم تقوم مجموعة ثانية من المترجمين بالحكم على تعادل النسختين المترجمتين من المقياس وتصحيح الأخطاء التي وجدها الفريق الثاني من المترجمين (هاميلتون وآخرون، 2005، ص. 32). ولتحقيق صدق الترجمة قامت الباحثة بترجمة فقرات وتعليمات مقياس الفضول المعرفي باللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ثم عرضت النسخة العربية على مجموعة من الخبراء المختصين في الترجمة وعلم النفس وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق 80% وأجريت بعض التعديلات على صياغة الفقرات من قبل المترجمين، ثم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على صياغة بقية فقرات المقياس مع الاحتفاظ بالمضمون الأصلي.

التحقق من صلاحية الفقرات

بعد التأكد من صدق ترجمة تعليمات وفقرات المقياس قامت الباحثة بإعداد استبيان الخبراء للتعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وأسلوب القياس والبدائل الموضوعية وقد تم عرضة على مجموعة من الخبراء المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية، وبعد احتساب النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%) باستثناء الفقرة (15) التي تم حذفها من المقياس لعدم اتفاق الخبراء عليها وهي (إذا رأيت آلة موسيقية لأول مرة فإني سأكون مستمتعا بسماع الصوت الذي تحدثه)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (39) فقرة.

مجتمع الدراسة

يشير بروك (Brog, 1981) إلى أنه لا يمكن توظيف أية وسيلة من وسائل اختبار العينات مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفا دقيقا، ذلك لأنه لكل مجتمع صفاته الخاصة به (Brog, 1981, p. 204)، ولتحديد مجتمع البحث الحالي قامت الباحثة بزيارة شعبة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة البصرة من أجل تحديد مجتمع البحث من طالبات المدارس الإعدادية في محافظة البصرة للعام الدراسي 2018-2019، واتضح أن مجتمع الدراسة يتألف من (9896) طالبة موزعة على مركز المحافظة وأقضيته.

عينة البناء

تمثل العينة جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويختار الباحث عينته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (داوود وعبد الرحمن، 1990، ص. 67). لذلك قامت الباحثة باختيار (7) مدارس بصورة عشوائية، ثم تم اختيار (200) طالبة أيضا بصورة عشوائية من المرحلة الإعدادية للصفوف (الخامس-السادس) اعتمادا على عدد فقرات مقياس الفضول المعرفي الذي يتكون من (39) فقرة حيث اعتمدت الباحثة معيار ننلي Nunnally (1978) في تحديد حجم العينة اللازم لتحقيق البناء الصحيح. فقد أشار ننلي إلى أن عدد أفراد العينة يجب ان يتراوح من (10-5) أمثال عدد الفقرات (عودة والخليلي، 1988، ص. 178). وقد سحبت العينة بالطريقة العشوائية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1. عينة البناء

المجموع	التخصص		اسم المدرسة	ت
	إنساني	علمي		
35	15	20	إعدادية العقيدة للبنات	1
30	15	15	إعدادية سبأ للبنات	2
27	15	12	إعدادية الأمجاد للبنات	3
20	10	10	إعدادية الرباط للبنات	4
37	19	18	إعدادية الخنساء للبنات	5
30	15	15	إعدادية المتميزات للبنات	6
21	11	10	إعدادية مكة المكرمة للبنات	7
200	100	100	المجموع	

تصحيح المقياس

صمم سلاتر Slater (2009) مقياس الفضول المعرفي وفقاً لأسلوب ليكرت إذ تتم الإجابة من خلال التأشير على البديل المناسب من أربعة بدائل (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) وقد أعطيت الأوزان (1، 2، 3، 4) للفقرات الإيجابية التي تقيس الفضول المعرفي، والأوزان (4، 3، 2، 1) للفقرات المعكوسة التي لا تقيس الفضول المعرفي وهي الفقرات (21، 5). وعليه فإن أدنى درجة يحصل عليها المستجيب هي (39) وأعلى درجة هي (156).

تحليل الفقرات

بعد تصحيح الاستمارات البالغ عددها (200) استمارة، حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة. وقد اتبعت الباحثة أسلوبين لإجراء عملية التحليل هما أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

أولاً- أسلوب المجموعتين المتطرفتين *contrasted group method*

تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتم تحديد نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات لتحديد مجموعتين عليا ودنيا وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (52) فرد، وبهذا فإن مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل هي (104) استمارة. وبعد ذلك تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق لكل فقرة وفي ضوء البيانات المتحققة من الاختبار تم تحديد الفقرات غير المميزة والتي كان عددها (4) فقرات وهي الفقرات (2، 5، 21، 28)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية، الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2. القوة التمييزية لفقرات مقياس الفضول المعرفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

قيمة T المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.41	0.79	2.59	0.61	3.33	1
*1.22	0.83	2.39	0.90	2.59	2
3.00	0.89	2.87	0.70	3.33	3
3.53	0.98	2.70	0.74	3.30	4
*-.90	0.84	2.31	0.86	2.17	5
3.95	0.86	2.28	0.84	2.93	6
5.35	0.81	2.39	0.62	3.13	7
3.35	0.89	2.33	0.95	2.93	8
5.56	0.86	2.52	0.64	3.33	9
4.73	0.91	3.00	0.60	3.70	10
4.09	0.88	2.63	0.95	3.35	11

7.58	0.95	2.35	0.61	3.52	12
4.34	0.84	2.52	0.79	3.20	13
3.29	0.84	2.13	0.95	2.69	14
6.04	0.77	2.46	0.73	3.33	15
5.50	0.81	2.28	0.79	3.28	16
8.71	0.64	2.76	0.52	3.56	17
5.72	0.86	2.61	0.61	3.43	18
5.61	0.86	2.56	0.59	3.35	19
6.10	0.93	2.54	0.77	3.54	20
*-1.39	0.83	2.19	1.09	1.93	21
4.83	0.77	1.78	0.86	2.54	22
3.38	0.77	2.30	0.83	2.81	23
6.60	0.83	2.81	0.51	3.69	24
9.42	0.78	2.37	0.59	3.63	25
6.69	0.97	2.65	0.55	3.67	26
5.18	0.90	2.22	0.76	3.06	27
*1.65	0.77	1.59	1.08	1.89	28
3.65	0.96	2.78	0.99	2.96	29
3.68	0.92	2.15	0.68	2.72	30
5.45	0.79	2.78	0.61	3.52	31
7.24	0.80	2.81	0.45	3.72	32
5.40	1.00	2.59	0.72	3.48	33
5.25	1.02	2.59	0.84	3.54	34
7.00	0.96	2.22	0.82	3.43	35
4.91	0.88	2.43	0.92	3.28	36
9.66	0.74	2.43	0.58	3.67	37
6.83	0.97	2.33	0.80	3.50	38
7.32	0.81	2.63	0.56	3.61	39

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) = 1.96

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (106) = 2.58

*الفقرة غير دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر (Allen & yen, 1979, p. 125)، وقد اتضح أن جميع الفقرات دالة ما عدا الفقرات (2، 5، 21، 28). وهي الفقرات ذاتها التي حددت باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين كما هو موضح في الجدول (3).

جدول 3. قيم معاملات الارتباط لمقياس الفضول المعرفي

ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r
1	0.40	8	0.24	15	0.44	22	0.38	29	0.21	36	0.37
2	*0.05	9	0.33	16	0.58	23	0.28	30	0.31	47	0.61
3	0.24	10	0.49	17	0.58	24	0.47	31	0.42	38	0.47
4	0.30	11	0.32	18	0.46	25	0.57	32	0.51	39	0.49
5	*00	12	0.51	19	0.44	26	0.50	33	0.40		
6	0.27	13	0.40	20	0.45	27	0.34	34	0.40		
7	0.43	14	0.26	21	*0.13	28	*0.12	35	0.60		

قيمة R الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) و(N=200) = 1.39

*الفقرة غير دالة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الفضول المعرفي

أولاً- صدق المقياس Scale validity

يشير الصدق إلى المدى الذي يقاس الاختبار ما يزعم أو يهدف قياسه وقد استخرج للمقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق هي:

صدق الترجمة Translation Validity

تم التحقق من صدق الترجمة في مقياس الفضول المعرفي من خلال عرض النسخة الأصلية للمقياس باللغة الانكليزية مع نسخة متضمنة الترجمة الحرفية للمقياس باللغة العربية على خبراء في ميدان الترجمة وعلم النفس كما تم توضيحه في ترجمة المقياس.

الصدق الظاهري Face validity

يوصف الصدق الظاهري بأنه المقبولة أو درجة القبول، ويشير إلى بنية أو هيئة المواد المقيمة، ويستند إلى أنه كل يفكر فيه المستجيب يتم تقييمه (النبهان، 2004، ص. 87). وقد تم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء وكما هو مبين في صلاحية الفقرات.

صدق البناء Construct Validity

يمثل صدق البناء ارتباط تباين المقياس مع تباين بناءه العميق غير الظاهر، ولا يوجد هنا ارتباط منفرد لذلك ولهذا يتطلب الصدق عرض نطاق من الارتباطات وبيان فيما إذا كانت هذه الارتباطات تتطابق مع ما هو متوقع ولقد تم استخراج الارتباطات بين المقاييس الفرعية في دراسة سلاتر Slater (2009)، وقد أشارت نتائج مصفوفة معاملات الارتباط إلى وجود ارتباطات موجبة دالة معنويًا بين المقاييس الفرعية (Slater, 2009, p. 72). ولتحقيق صدق البناء في المقياس الحالي تم اختبار الافتراض النظري الذي مفاده وجود علاقات إيجابية بين المقاييس الفرعية، لهذا تم استخراج معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية وبين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (4).

جدول 4. مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية في مقياس الفضول المعرفي

4	3	2	1	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية
				1	الدرجة الكلية
			1	0.80	1
		1	0.67	0.86	2
	1	0.55	0.45	0.75	3
1	0.56	0.66	0.64	0.84	4

قيمة (R) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (200) = (.23).

يتضح من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة معنويًا عند مستوى دلالة (0.001) وبهذا تحقق صدق البناء في المقياس الحالي لتطابق مصفوفه الارتباطات بين المقاييس الفرعية في المقياس الحالي مع مصفوفة الارتباطات بين المقاييس الفرعية في دراسة سلاتر Slater (2009).

ثانياً- ثبات المقياس Scale reliability

يرتبط مفهوم الثبات مع القدرة على التكرار والقدرة على توليد أي تقييم مرة ثانية، والثبات العالي يعني أن الاختبار مستقر، أي أنه يعطي النتائج ذاتها بالنسبة لنفس الشخص في مناسبات مختلفة (Coaley, 2014, p. 127) وقد تم اعتماد أسلوبين لحساب ثبات المقياس:

أ. معامل الاتساق الداخلي internal consistency

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس وقد استخرج باستخدام طريقة ألفا (&) لكرونباخ، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى. وقد استخدمت المعادلة لاستخراج ثبات المقياس الكلي وثبات المقاييس الفرعية، حيث تراوحت معاملات ألفا ما بين (.55-.66). للمقاييس الفرعية، و(85) للمقياس الإجمالي. وهذه المعاملات تكون مقبولة إذا ما قورنت مع نتائج دراسة سلاتر Slater (2009) كما هو مبين في الجدول (5). لأن الدراسة الحالية استخدمت المقياس ذاته عبر ثقافة مختلفة.

جدول 5. قيم معاملات (ألفا) لمقياس الفضول المعرفي في الدراسة الحالية ودراسة سلاتر

مقياس الفضول المعرفي ومجالاته	معاملات ألفا للدراسة الحالية	معاملات ألفا لدراسة سلاتر
المقياس الإجمالي	0.85	0.90
الفضول الخاص بالمعرفة - المحدد	0.64	0.79
الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال	0.55	0.67
الفضول الإدراكي الحسي - المحدد	0.56	0.72
الفضول الإدراكي الحسي - متعدد الأشكال	0.66	0.76

ب. معامل الاتساق الخارجي external consistency

وقد استخرج باستخدام طريقة إعادة الاختبار وهي استخدام الاختبار في مناسبتين باستخدام نفس مجموعة الأفراد وحساب الارتباط بين البيانات الناتجة في المرة الأولى والمرة الثانية بفواصل زمني يتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر للتأكد من أن الدرجات المرتبطة بالفروق الفردية تبقى مستقرة عبر الوقت كما هو متوقع مع أي مقياس. ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (40) طالب وطالبة بعد مرور فترة (30) يوم من التطبيق الأول. ثم حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وعدت هذه القيم مقبولة إذا ما قورنت بقيم معاملات ارتباط بيرسون التي تم حسابها في دراسة سلاتر (Slater, 2009) لاستخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (Slater, 2009, p. 74) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6. قيم معاملات ارتباط بيرسون لمقياس الفضول المعرفي في الدراسة الحالية ودراسة سلاتر

مقياس الفضول المعرفي ومجالاته	قيمة r في الدراسة الحالية	قيمة r في دراسة سلاتر
المقياس الإجمالي	0.85	0.92
الفضول الخاص بالمعرفة - المحدد	0.77	0.83
الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال	0.77	0.80
الفضول الإدراكي الحسي - المحدد	0.81	0.88
الفضول الإدراكي الحسي - متعدد الأشكال	0.80	0.87

ثانياً: الدراسة الأساسية

1-عينة الدراسة

تم اختيار (200) طالبة بصورة عشوائية من المرحلة الإعدادية للصفوف (الخامس-السادس) كما هو موضح في جدول رقم (1).

2-أداة الدراسة

استخدم في الدراسة الحالية مقياس الفضول المعرفي المترجم إلى اللغة العربية، يتكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة موزعة على (4) مجالات وتكون الإجابة على كل فقرة من خلال التأشير على مقياس رباعي متدرج من (1) لا أوافق بشدة إلى (4) أوافق بشدة، ولذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (140) وأدنى درجة هي (35) ويتمتع بصدق وثبات عاليين حيث كانت فقرات المقياس (39) فقره وعند تحليل الفقرات إحصائياً تم تحديد الفقرات غير المميزة والتي كان عددها (4) فقرات، وهي الفقرات (2، 5، 21، 28).

3. تطبيق الأداة

تم اعتماد نفس الاستمارات السابقة التي تم تطبيقها على عينة الطالبات ذاتها المكونة من (200) طالبة في مدارس محافظة البصرة.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1-معامل ارتباط بيرسون.

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

3-الاختبار التائي لعينة ومجتمع.

4-معادلة ألفا لكرونباخ.

نتائج البحث

يتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأهداف التي تطرحها الدراسة الحالية والمتمثلة بـ:
أولاً- قياس مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية:

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) على مقياس الفضول المعرفي (110.41) درجة بانحراف معياري مقداره (12.27) وبمقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس وهو (87.5) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (199) كما في الجدول (7).

جدول 7. الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفضول المعرفي والمتوسط الفرضي للمقياس

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	110.41	12.27	87.5	26.40	3.29	0.001

ويتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول المعرفي أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية تخفيف الدافع لبيرن بأن الفضول المعرفي كأى دافع انفعالي هو انفعال يعمل الكائن الحي على تقليله بسبب حاجته الارتقائية إلى التكيف مع بيئته المتغيرة باستمرار، أما حسب نظرية مستوى الاستثارة الأمثل فقد يرى زوكمان وآخرون أن الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معه يتم تنظيمها عن طريق الرغبة بإحراز المستوى الأمثل من الاستثارة، أما حسب نظرية تقليل الفجوة فقد افترض ليوونشتاين أن الفضول يكون مرتفع جداً ويتبعه سلوك استكشافي أكبر عندما يكون هناك فجوة بين ما يعرفه الفرد وبين ما لا يعرفه وإذا كان الإحساس بالمعرفة موجود أي (حالة طرف اللسان) فإن الفضول سوف يكون عند ارتفاعه الأعلى وسوف يقوم الفرد بالاختيار من أجل حل التناقض.

ثانياً- قياس مظاهر الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية كما يأتي:

1- الفضول الخاص (بالمعرفة - المحدد).

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) على المقياس الفرعي الفضول الخاص بالمعرفة- المحدد (23.88) درجة بانحراف معياري (3.75)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (20) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (199) كما في الجدول (8).

جدول 8. الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة-المحدد

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	23.88	3.75	20	14.65	3.29	0.001

وتشير نتيجة الجدول رقم (8) أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة - المحدد أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفضول الخاص بالمعرفة - المحدد لدى طالبات المرحلة الإعدادية مرتفع.

2- الفضول الخاص (بالمعرفة- متعدد الأشكال)

بلغ متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددها (200) على المقياس الفرعي الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الأشكال (28.25) درجة بانحراف معياري (4.14) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (25) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (199) كما في الجدول (9).

جدول 9. الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	28.25	4.14	25	11.08	3.29	0.001

واتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال لدى طالبات الإعدادية مرتفع حيث يشير لثمان أن الفضول الخاص بالمعرفة يستثار بواسطة عدم التأكد الفكري وتحفزه سلوكيات مثل طرح الأسئلة من أجل اكتساب المعرفة، لذلك كان هذا النوع من الفضول مرتفع لدى طالبات المرحلة الإعدادية كونهم وسط محيط مليء بالأسئلة من أجل اكتساب المعرفة.

وكونه محدد فيشير كاشدان وآخرون إلى أنه يتضمن البحث بعمق في معرفة الفرد وخبرته بمثير أو نشاط محدد، وكون أفراد العينة من طالبات المرحلة الإعدادية فإن هذا النوع حتما سيكون مرتفعا لأن كل طالب لديه اهتمامات ونشاطات محددة وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بدراسته. أما كونه متعدد الأشكال فيشير كاشدان وآخرون إلى أنه البحث بفاعلية عن مصادر متنوعة للحدثة والتحدي، لذلك من الطبيعي أن يرتفع هذا النوع من الفضول لدى الطالبات لأن الطالب في هذا العمر يسعى إلى التعرف على كل ما هو جديد ومتحدي لقدراته وقابلياته.

3- الفضول الحسي (الإدراكي- المحدد)

بلغ متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددها (200) على المقياس الفرعي للفضول الحسي الإدراكي- المحدد (22.69) بدرجة بانحراف معياري (3.09)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (20) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال معنويا عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (199) كما في الجدول (10).

جدول 10. الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة – المحدد

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	22.96	3.09	20	13.51	3.29	0.001

ويتبين من ذلك أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول الحسي الإدراكي- المحدد أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفضول الحسي الإدراكي- المحدد لدى الطالبات مرتفعا.

4- الفضول الحسي (الإدراكي- متعدد الأشكال)

بلغ متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددها (200) على مقياس الفضول الحسي الإدراكي- متعدد الأشكال (26.78) درجة بانحراف معياري (3.85)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (22.5) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال معنويا عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (199) كما في الجدول (11).

جدول 11. الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفضول الحسي الإدراكي- متعدد الأشكال

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	26.78	3.85	22	15.70	3.29	0.001

حيث أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول الحسي الإدراكي- متعدد الأشكال أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفضول الحسي الإدراكي- متعدد الأشكال لدى الطالبات مرتفعا ويمكن تفسير الهدفين (3, 4) وفقا للثمان وآخرون أن هذا النوع من الفضول يستثار بواسطة تقديم مثيرات جديدة وغير اعتيادية تحفز السلوك الاستكشافي، وبيئة الطالب مليئة بمثل هذه المثيرات سواء في مجال الدراسة والتحصيل أو في مجال البيئة الفيزيقية المحيطة به، لذلك يحاول الطالب استكشاف هذه البيئة سواء في أوقات الفراغ أو غيرها.

ثالثا- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفضول المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير التخصص (علمي -إنساني)؟
بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث من طالبات التخصص العلمي البالغ عددها (100) على مقياس الفضول المعرفي (109.60) درجة وبانحراف معياري مقداره (13.04) درجة. كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة من ذوي الاختصاص الإنساني البالغ عددها (100) على المقياس نفسه (111.31) بدرجة بانحراف معياري مقداره (11.32) درجة، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق دال معنويا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) كما في الجدول (12).

جدول 12. نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة التخصص العملي وعينة التخصص الإنساني على مقياس الفضول المعرفي

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	100	109.60	13.04	0.99	1.98	0.05	غير دال
إنساني	100	111.31	11.32				

تشير النتيجة إلى عدم وجود فروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني في الفضول المعرفي وتتفق النتيجة مع دراسة سلاتر (2009) أي أنه لا يوجد فرق دال معنويا في الفضول المعرفي بين طلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعة والخريجين من حملة البكالوريوس وذوي الشهادات المهنية وجاء ذلك متساوقا مع نتائج الدراسة الحالية.

رابعا- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الفضول المعرفي بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني في المرحلة الإعدادية وكما يأتي:
1- الفضول الخاص بالمعرفة- المحدد.

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث من طالبات التخصص العلمي البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي الفضول بالمعرفة- المحدد (23.18) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.77) درجة، كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي ذاته (24.68) درجة بانحراف معياري مقداره (3.58) درجة. وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه يوجد فرق دال معنويا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) ولصالح عينة التخصص الإنساني كما في الجدول (13).

جدول 13. نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة التخصص العلمي وعينة التخصص الإنساني على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة-المحدد

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	100	23.18	3.77	2.88	2.61	0.05	دالة
إنساني	100	24.68	3.58				

2- الفضول الخاص بالمعرفة – متعدد الأشكال.

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث من طالبات التخصص العلمي البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال (28.00) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.37) درجة، كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي ذاته (28.15) درجة بانحراف معياري مقداره (3.87) درجة. وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق دال معنويا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) وكما في الجدول (14)

جدول 14. نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة التخصص العلمي وعينة التخصص الإنساني على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة-متعدد الأشكال

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	100	28.00	4.37	0.89	1.98	0.05	غير دال
إنساني	100	28.15	3.87				

3- الفضول الإدراكي الحسي – المحدد

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث من طالبات التخصص العلمي البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي (الفضول الإدراكي الحسي- المحدد) (23.14) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.94) درجة، كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي ذاته (22.74) درجة بانحراف معياري مقداره (3.27) درجة. وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق دال معنويًا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) وكما في الجدول (15).

جدول 15. نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة التخصص العملي وعينة التخصص الإنساني على مقياس الفضول الإدراكي الحسي- المحدد

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	100	23.14	2.49	0.91	1.98	0.05	غير دال
إنساني	100	22.74	3.27				

4- الفضول الإدراكي الحسي – متعدد الأشكال

بلغ متوسط درجات أفراد العينة من طالبات التخصص العلمي البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي (الفضول الإدراكي الحسي- متعدد الأشكال) (22.50) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.06) درجة، كما بلغ متوسط درجات أفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني البالغ عددها (100) على المقياس الفرعي ذاته (27.10) درجة بانحراف معياري مقداره (3.61) درجة وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه لا يوجد فرق دال معنويًا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) كما في الجدول (16).

جدول 16. نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة التخصص العملي وعينة التخصص الإنساني على مقياس الفضول الإدراكي الحسي – متعدد الأشكال

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	100	26.50	4.05	1.09	1.98	0.05	غير دال
إنساني	100	27.10	3.61				

يمكن تفسير نتيجة الهدفين (3 و 4) بأنه لا توجد فروق بين الطالبات ذوي التخصصات العلمية والطالبات ذوي التخصصات الإنسانية في الفضول المعرفي ومظاهرة إلى أن الطالبات في كلا الاختصاصين لديهم الدوافع ذاتها كنوع بشري تدفعهم للسلوك بطرق تحافظ على حالة الاستقرار الفسيولوجي، ويقومون بتنظيم الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معه عن طريق أحراز المستوى الأمثل من الاستثارة، وككائنات بشرية لديهم حالات طرف اللسان ذاتها المحفزة للريغبة بالمعرفة، خصوصًا وأن المعرفة المرتبطة بالفضول المعرفي هي معرفة دارجة تختلف عن المعرفة التعليمية كونها تختص بالبيئة المحيطة بالفرد وما تزخر به من مثيرات الحياة اليومية غير المرتبطة بتخصص علمي معين وإنما هي مثيرات طبيعية يتعرض لها كل فرد من زيارة للمتاحف وقراءة الصحف ومشاهدة البرامج الإعلامية واستكشاف الأنسجة وتذوق الأطعمة والروائح وغيرها.

أما بالنسبة للفضول الخاص بالمعرفة- المحدد فقد أحرز فيه طالبات التخصص الإنساني درجات أعلى وقد يكون السبب في ذلك أن الأفراد هذه التخصصات يشعرون أنهم أقل من الآخرين من الناحية العلمية والثقافية لذلك يكون لديهم فضول معرفي مرتفع مقارنة بغيرهم في هذا المجال ويسعون إلى التعرف على كل ما هو جديد وغير مألوف في المعرفة والتعلم والمعلومات الإضافية لأتراء ما لديهم من ذخيرة معرفية والارتقاء بها إلى مستوى أعلى.

مناقشة النتائج

تشير نتائج الهدف الأول إلى أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهم فضول معرفي مرتفع ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقًا لنظرية تخفيف الدافع لبيرن هو أن الفضول المعرفي كأى دافع انفعالي هو انفعال يعمل الكائن الحي على تقليله بسبب حاجته الارتقائية إلى التكيف مع بيئته المتغيرة باستمرار، أما حسب نظرية مستوى الاستثارة الأمثل فقد يرى زوكرمان وآخرون أن الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معه يتم تنظيمها عن طريق الرغبة

بإحراز المستوى الأمثل من الاستثارة، أما حسب نظرية تقليل الفجوة فقد افترض ليونوتشتاين أن الفضول يكون مرتفعاً جداً ويتعبه سلوك استكشافي أكبر عندما يكون هناك فجوة بين ما يعرفه الفرد وبين ما لا يعرفه. أما نتائج الهدف الثاني الخاص بقياس مظاهر الفضول المعرفي فتشير إلى أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفضول الخاص بالمعرفة- متعدد الأشكال لدى طالبات المرحلة الإعدادية مرتفع حيث يشير لثمان أن الفضول الخاص بالمعرفة يستثار بواسطة عدم التأكد الفكري وتحفزه سلوكيات مثل طرح الأسئلة من أجل اكتساب المعرفة، لذلك كان هذا النوع من الفضول مرتفع لدى طالبات المرحلة الإعدادية كونهم وسط محيط مليء بالأسئلة من أجل اكتساب المعرفة.

كما أن متوسط درجات طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الفضول الحسي الإدراكي- متعدد الأشكال أعلى من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفضول الحسي الإدراكي- متعدد الأشكال لدى الطالبات مرتفعاً ويمكن تفسير ذلك وفقاً للثمان وآخرين أن هذا النوع من الفضول يستثار بواسطة تقديم مثيرات جديدة وغير اعتيادية تحفز السلوك الاستكشافي، وبيئة الطالب مليئة بمثل هذه المثيرات سواء في مجال الدراسة والتحصيل أو في مجال البيئة الفيزيائية المحيطة به، لذلك يحاول الطالب استكشاف هذه البيئة سواء في أوقات الفراغ أو غيرها. وتشير نتيجة الهدف الثالث إلى عدم وجود فروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الإنساني في الفضول المعرفي وتتفق النتيجة مع دراسة سلاتر (2009)، أي أنه لا يوجد فرق دال معنويًا في الفضول المعرفي بين طالبات المدارس الثانوية وطالبات الجامعة والخريجين من حملة البكالوريوس وذوي الشهادات المهنية وجاء ذلك متساقاً مع نتائج الدراسة الحالية.

أما الهدف الرابع توضح نتائج عدم وجود فروق بين الطالبات في كلا الاختصاصين وذلك لأن لديهن الدوافع ذاتها كنوع بشري تدفعهم للسلوك بطرق تحافظ على حالة الاستقرار الفسيولوجي، ويقومون بتنظيم الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معه عن طريق إحراز المستوى الأمثل من الاستثارة، وكائنات بشرية لديهم حالات طرف اللسان ذاتها المحفزة للرغبة بالمعرفة، خصوصاً وأن المعرفة المرتبطة بالفضول المعرفي هي معرفة دارجة تختلف عن المعرفة التعليمية كونها تختص بالبيئة المحيطة بالفرد وما تزخر به من مثيرات الحياة اليومية غير المرتبطة بتخصص علمي معين وإنما هي مثيرات طبيعية يتعرض لها كل فرد من زيارة للمتاحف وقراءة الصحف ومشاهدة البرامج الإعلامية واستكشاف الأنسجة وتذوق الأطعمة والروائح وغيرها. أما بالنسبة للفضول الخاص بالمعرفة- المحدد فقد أحرزت فيه طالبات التخصص الإنساني درجات أعلى وقد يكون السبب في ذلك أن الأفراد في هذه التخصصات يشعرون أنهم أقل من الآخرين من الناحية العلمية والثقافية لذلك يكون لديهم فضول معرفي مرتفع مقارنة بغيرهم في هذا المجال.

خلاصة

يعتبر الفضول دافع مهم يؤثر على سلوك الإنسان إيجابياً وسلبياً في كافة مراحل الحياة، حيث أنه القوة الدافعة والمحرك وأحد الحوافز المهمة في التحصيل التربوي، وقد شجعت أدبيات العلوم التربوية المعلمين على تحفيز الفضول وقدمت مبادئ توجيهية عملية للقيام بذلك، كما انتقدت النظام التربوي لميله إلى قمع الفضول وقد استشهد بالفضول كونه الدافع الأساسي وراء الاكتشاف العلمي وأن قيمة الفضول قد تم الكشف عنها في محيطات متنوعة تربوية ومهنية وأن نجاح أي المجتمع ينسب عادة إلى فضول أفراده وإبداعهم وقدرتهم على التكيف وتبرز أهمية الفضول المعرفي في تشخيص مقدار الدافعية العلمية لدى الطالبات للتعرف على ما هو جديد وحل سر ما هو غامض وهذا يدفعهم إلى المزيد من البحث والاستقصاء وتصعيد رغباتهم للتواصل مع العالم.

التوصيات

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. الاستفادة من المقياس الحالي في مجال التوجيه التربوي.
2. التوعية الأسرية بضرورة تعزيز حالات الفضول المعرفي عند أبنائهم وذلك بإعداد برامج تلفزيونية وإذاعية وعقد ندوات ودورات تشيد بعدم قمع الفضول المعرفي والسلوك الاستكشافي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
2. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل عينات من موظفين في دوائر الدولة، واساتذة جامعيين.
3. إجراء دراسة مماثلة على عينة من الأطفال في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

4. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الفضول المعرفي ومتغيرات أخرى مثل الاضطرابات السلوكية، الذكاء، التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي.

المراجع

- داوود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (1990). مناهج البحث التربوي، العراق، بغداد: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر. النبهان، موسى (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. الأردن، جامعة مؤتة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 3هاميلتون، رونالدك، ميريندا بيتريف، سبيلبيرغر، تشارلز (2006). تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات. ترجمة هالة برمدا، مراجعة الدكتور مصطفى عشوي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- Allen, M.J. & Yen, W.N.(1979). Introduction to measurement theory. California: Brooks, Cole.
- Brog, W. R. (1981). Applying Educational Research. A practical Guide for Teachers. New York.
- Coaley, K. (2014): An introduction to psychological assessment and psychometrics. Los Angeles: SAGE publications Ltd.
- Berlyne, D.E. (1949). Interest as a psychological concept. British journal of psychology, 39(4), 184-195.
- Bourain , A. (2005). Optimum stimulation theory and differential impact of olfactory stimuli on consumer exploratory tendencies. Advances in consumer research, 32(1), 613-619.
- Caron, A.J. (1963). Curiosity, achievement, and avoidant motivation as determinants of epistemic behavior. Journal of Abnormal and social psychology, 67(6), 535-549.
- Hunt, M. (2008). The worldwide learning explosion at a local level: Constructing a broadened reality of lifelong learning from twelve learner's perspectives. The journal of continuing education, 56(1), 39-48.
- Kashdan, T.B. and Roberts, J.E. (2004). Trait and state curiosity in the genesis of intimacy : Differentiation from related constructs. Journal of social and clinical psychology, 23(6), 792-816.
- Lit man, J.A.; Collins, R.P. and Spielberger, C.D. (2005). The nature and measurement of sensory curiosity. Personality and individual differences, 39(6), 559-582.
- Loewenstien, G. (1994). The psychology of curiosity: A review and reinterpretation psychology Bulletin, 116(1), 75-98.
- Maw, W.H. & Maw , E.W. (1962). Selection of unbalanced and unusual designs by children high in curiosity. Child development, 33(12), 917-922.
- Rieo, T.G. (1997). Effects of curiosity on socialization-related learning and job performance in adults. Dissertation Abstracts International, 58 (9-A), 3393.
- Ryan, A. (2014). Clark L. Hull and his research into Drive reduction theories of motivation. In www.teachers.wrdsb.ca/gibbr/files/2014/untitledyanpdf.
- Slater, C. W. (2009). The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory behavior (Unpublished doctoral dissertation). Regent University, Virginia Beach, VA..

(ملحق رقم 1)

مقياس الفضول المعرفي ومظاهره بصورته النهائية
جامعة البصرة- قسم العلوم التربوية والنفسية
عزيزتي الطالبة

الرجاء قراءة العبارات المدرجة أدناه وتحقق من البديل الذي يتناسب جدا مع درجة اتفاقك أو عدم اتفاقك مع العبارة بوضع علامة (√) تحت البديل المناسب (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وستكون لأغراض البحث العلمي فقط. شكرا لتعاونكم.

ت	الفقرات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
1	استمتع بزيارة معارض ومتاحف الفن.				
2	أحب الاستماع إلى أنواع من الموسيقى.				
3	أفضل قراءة مجلة لم أرها سابقا على قراءة عنوان مألوف.				
4	إذا صادفتني أجنبية أو جزيرة فإني أقضي ساعات محاولا حلها.				
5	عندما يكون لدي وقت فراغ أحب أن أستكشف محيطي.				
6	عندما أشعر بالضجر أشاهد برامج تلفزيونية إعلامية عن الثقافة والعلوم والتاريخ.				
7	أستمتع بمشاهدة طائرة خلال عرض بهلواني في الجو.				
8	أحب الذهاب إلى أماكن لم أذهب إليها سابقا.				
9	أستخدم الأنترنت كثيرا في أوقات فراغي لأستطلع الأفكار والمفاهيم والمواضيع الجديدة.				
10	أتساءل دائما عن كيفية عمل الإلكترونيات والآلات المعقدة.				
11	إذا سمعت صوتا غير مألوف أذهب لأرى من أين يأتي هذا الصوت.				
12	إذا طلب مني صديق عدم خلط مكونين من مكونات الطبخ فإني قد أقوم بخلطها فقط لمعرفة ما سيحدث.				
13	عندما أزر حديقة الحيوانات أقضي وقتا في مشاهدة الحيوانات الجديدة أكثر من الحيوانات المألوفة.				
14	أفضل قضاء وقت فراغي بتعلم شيء جديد بدلا من عمل أشياء مألوفة.				
15	لدي رغبة كبيرة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن العالم المحيط بي.				
16	أستطيع الانشغال بسهولة بالمناظر والأصوات الجديدة.				
17	إذا أقترح لي كتاب حول موضوع أهتم به فإني على الأغلب سأقرأه.				
18	أذهب إلى مطاعم مختلفة لأغير الروتين.				
19	أقضي وقت فراغي في متحف أو معرض للفن.				
20	عندما يصادفني موضوع جديد أذهب إلى المكتبة لأجد معلومات أكثر.				
21	أشم الزهور حتى في حال معرفتي رائحتها.				
22	أبحث عن معلومات إضافية حول موضوع معين عندما أشعر أنني لا أعرف الكثير عنه.				
23	تبهرنني تصميمات هندسية مختلفة.				
24	أحدد وقتا لمشاهدة قنوات معلوماتية مثل القنوات العلمية والتعليمية.				
25	إذا رأيت فاكهة أو خضروات غير مألوفة في محل تجاري أقوم بلمسها وشمها.				
26	أنظم جدول رحلات للمواقع التاريخية والأثار.				
27	أعتقد أن هناك قيمة كبيرة في التعلم من أجل التعلم.				
28	التنوع الكبير في الأشياء في هذا العالم يسحرني.				
29	أنا لا أقتنع بالإجابة البسيطة عن سؤال سألته.				
30	أشعر بالملل من تناول الطعام نفسه طول الوقت.				
31	أحاول إيجاد حل لأي لغز أو أحجية.				
32	أحب أن أجرب أنواع مختلفة من أطعمة أقليبات أخرى.				
33	أبحث عن مصادر إضافية للمعلومات لأثبت صحة ما أسمع من أخبار.				
34	أهتم باكتشاف كيف يقوم أصحاب الألعاب السحرية بخدعهم.				
35	أحب مشاهدة أنواع مختلفة من الصور المتحركة.				